[296] له وأطيعوا، وأنا اوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا، فقال له عبد ا ابنه، دون محمد بن علي ؟ - يعني محمد بن الحنفية - فقال له: أجرأة علي في حياتي ؟ كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك، فلما كان في زمان المختار أتاه فقال: لست هناك، فعضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال: ولني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء، فلما حجر الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله. 20 - يج: روي عن عبد الحميد الاودي عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة، فقال لمعاوية: إن لي اما بالكوفة عجزوا اشتقت إليها، فائذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها علي، فقال معاوية: ما تصنع بالكوفة فإن فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له علي بن أبي طالب، وما آمن أن يفتنك، فقال جبير: مالي ولعلي وإنما آتي امي وأزورها وأقضي من حقها ما يجب علي، فقال معاوية: ما تصنع بالكوفة ؟ فأذن له فقدم جبير الخابور فقال عليه السلام له: أما إنك كنز من كنوز ا زعم لك معاوية أني كاهن ساحر، قال: إي وا قال ذلك معاوية، ثم قال: ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر، قال: صدقت يا أمير المؤمنين لقد كان كذلك ؟ قال علي: يا حسن ضمه إليك فأنزله وأحسن إليه، فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه: إن هذا يكون في جبل الاهواز (1) في أربعة آلاف مدججين في السلاح، فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه. بيان: رجل مدجج ومدجج (2) أي شاك في السلاح، وإنما أخبره عليه السلام بما يكون منه في الرجعة. 21 - يج: روي عن أبي ظبية قال: جمع علي عليه السلام العرفاء ثم أشرف عليهم فقال: افعلوا كذلك، قالوا: لا نفعل، قال عليه السلام: أما وا ليستعملن عليكم اليهود

---

(1) فءي (خ): في جبل لاهواز. (2) بالجيمين المعجمتين.